

مصطفى محمود



# جہنم الصغری



دارالمعارف

مصطفى محمود

# جبرتهم الصغرى

مسرحية من فصلين



دار المعارف

إهداء

إلى السكينة والموودة والرحمة

.. الحبيب زوجتي

.. زينت

مصطفى محمود

## شخصيات المسرحية

٤٥ سنة صاحب شركة مقاولات - مليونير	المقاول أحمد الشهاوى
٤٠ سنة	الشريك (مذكور)
٤٠ سنة رجل أبق بهم كثيرا يندمه	الصديق (فؤاد)
٣٥ سنة امرأة جميلة ذات أنوثه فياضة	الزوجة (نعمت)
١٨ سنة	الابن (رؤوف)
١٩ سنة	الابنة (دينا)
٢٥ سنة شاب من جيل الديكوى	مخيط الابنة (سامح)
٥٠ سنة	المستشار القانونى (الأستاذ مطر)
٣٥ سنة امرأة رفيقة مرهفة فنانة حتى أطراف أناملها	عارضة الأورج (جانيث)

## افصل الأول

### المشهد الأول

منزل المقاول المليونير أحمد الشهاوى - في ليلة عيد ميلاده  
الـ ٤٥

قاعة الاستقبال الضخمة تسبح في أضواء النجف الكريستال  
موالد عليها نورانات وشموع . جمع من العائلة والأصدقاء  
جميع شخصيات المسرحية بين جلوس أو وقوف . تصفيق  
ضحك . تهرج . قبلات على خد أحمد الشهاوى من  
الأبناء والأصدقاء . أبدى تمتد إن التومت والكثوس  
البعض يأكل . البعض يشرب . موسيقى . عرف على  
الأورج من العازفة جانيث

أحمد :	هايل يا جانيث . . إيه الفن ده كله .
دينا :	(تقبل أناسها) ميروك يا بابا عقبال كل سنة .
رزوف :	(يقبل يد أبيه وعده) ميروك يا بابا عقبال ميت سنة
مذكور :	خليهم ألف عشان خاطرى

فؤاد : ربنا قادر بخليلهم ألف .  
د توليق : وحصل قعلاً . . أيام نوح كانت الناس يتعيس  
بالألف سنة .

أحمد : متشكر قوى على مهلكم يا جماعة . . انتو بتدعو لى  
والآ بتدعو على .

مذكور : بتدعى للبلد يا أحمد بك . . ده كل يوم زيادة فى  
عمرك معناها مكسب للبلد . . معناها تعمير وإنشاء  
وكبارى وطرق وعمارات سكنية ومشاريع أمن  
غذائى . . أنت ثروة وطنية يا أحمد بك . . ثروة  
وطنية .

أحمد : الله بخليلك (ياكل قطعة تورته) .

فؤاد : (لأحمد) ما تنزلش على التورته كده يا أخى . . إيه  
الطفاسة دى . . إنت نامى أوامر الدكتور .

د توليق : خليه يجبص له يوم .

أحمد : الحمد لله إن حبصنا جه فى التورته بس . . أحسن  
من حبص بعضهم .

مذكور : بعضهم دول مين بيقى يا أحمد بك .

أحمد : اللي عارفين نفسهم والعارف لا يعرف .

مذكور : إيه دى . . أَلغاز دى والآ إيه . .

(دينا ورؤوف وبعض الحاضرين يطففون الشموع) .

(غناء جماعى لعيد الميلاد سنة حلوة يا جميل ، تصاحبه الموسيقى  
مقطوعة موسيقية مرحة على الأورج من العازفة جانب . . تراها  
تعرف وهى ترقص من الانفعال ترى دينا هى الأخرى لتدمج  
وترقص بصاحبها سامح عطيبيا) .

(دينا وعطيبيا يقدمان عمرة رقص بديعة . . تصفيق وتبليل من  
الحاضرين) .

(أحمد يرقص مع زوجته . . ولكن كل منهما يرقص وحده .  
وكأنه بيوم فى عائلته الخاص به) .

فؤاد : (للمذكور توليق) إيه واحنا حانقعد كده نقاد والآ

إيه . . ماتيلآ . . بينا نرقص . . قوم يا أستاذ مطر .

الأستاذ مطر : لا ياسيدى أنا متعهد الحفلة .

(أحمد يذهب إلى التورته بعيداً فى آخر المائدة) .

(تعمت نهالك جالسة إلى جوار فؤاد) .

(الانثنان يتحادثان فى همس) .

فؤاد : إيه مالك .



نعمت : نعمت  
 فراد : مش زى عوايدك فيه حاجة مضايقاكى .  
 نعمت : كل حاجة مضايقانى . . حاسة إن كل شىء مش  
 طبيعى . . تصور إني عاوزة أعيط (تغطى وجهها  
 وتلعت بعدا) .  
 فراد : (بمسك يدها فى رقة) .  
 (أصوات ضحك فى كل مكان تفرق الحوار الخامس) .  
 أحمد : (بصوت مرتفع من طرف المائدة) فى الهند وباء وفى اليابان  
 زلازل وفى الصين أعاصير وفى اليمن جفاف والزرع  
 ييموت م العطش . . وفى السودان سيول والزرع  
 ييموت م الشرب . . وفى الصومال مجاعة والكل  
 ييموت م الجوع . . . واحنا هنا فى الأوده دى  
 بنشرب عشر أنواع ميه غازية ومعدنية وكحولية . .  
 وعشر أنواع جبن ولحم وفراخ وسمك وعشر أنواع  
 جانوه وتورته وسندوتش وتوست . . وناكل لقمة  
 وزمى عشرة .  
 د توفيق : ماترعلش يا أحمد بك . . إحنا كهان حاثوت

بالشحمة زى الزرع ما ييموت م الشرب . . الحال  
 من بعضه .  
 أحمد : وفى أمريكا بيرموا القمح فى البحر عشان يرفعوا  
 سعره .  
 وفى العراق وإيران يفتحوا خزانات البترول موارد  
 ثروتهم الوحيدة .  
 وفى الشرق والغرب يبصرفوا المليارات على السلاح  
 ويشتكوا م القفر ده بيق اسمه إيه .  
 فراد : بيق اسمه الجنون . . الرجاله مجانين .  
 أحمد : والستات أكثر . . مصانع الروج والكريمات والبذرة  
 والمانيكير ميزانيتها أكبر من ميزانية جميع رحلات  
 القضا .  
 فراد : ما هم بيطلعونا فى القضا فعلا .  
 مذكور : لمنطقة انعدام الوزن وحياتك (ضحك) .  
 أحمد : أيوه . . انعدام الوزن وانعدام العقل . . وانعدام  
 الأخلاق . . وانعدام الضمير . . إخوانى . . أنا أعلن  
 أنى اليوم فى عيد ميلادى الخامس والأربعين رجل

مجنون . . أنا المقاول الناجح المليونير رجل مجنون  
عايش في عالم مجنون منحط سافل . . وأنا كمان  
راجل منحط سافل . . وانتو ناس سفلة . .  
كلكم . . كلكم سفلة . . أوغاد . . مجرمين .

مذكور : إيه ده . . إيه ده .  
د. توفيق : إيه ده يا أحمد بك . . إنت شربت ولا إيه . .

إنت سكرت  
أحمد : أنا فقت . . أنا صحيت . . فتحت .

توفيق : (هاساً لتحت) دي أعراض نصلب شرايين . . أنا  
قلت له ألف مرة ما ياكلش كثير .

فؤاد : (في سخرية) بعد ما كلت وشبعت بتقول الكلام  
ده . . زى عوايدك يا أحمد دايماً بتفوق بعد فوات  
الأوان .

أحمد : صحيح . . لكن أحسن من اللي ياكل ويشبع  
وينام . . أحسن من اللي يسوق في القلط  
ولا يفوقش . . أحسن من اللي ينام وينوم كل  
الناس . . ويتخدر ويتخدر كل الناس .

فؤاد : إيه إنت ناوي تخطب في الجامع اللي جنبنا ولا إيه  
أحمد : لا . . أنا ناوي أخطب في جامع نفسي الأول .

ناوي أقف على منبر حياتي الخربانة وأزعم في وداني  
أنا . . وأندب لنجاحي اللي كان عين الفضل  
وصعودي اللي كان عين السقوط ، سيداتي  
وسادتي . . أنا أعترف أني بهيم . . كنت دايماً  
بهيم . . وانتو كمان كلكم بهيم . . مواشي . . بقر  
فؤاد : الله بكرمك .

أحمد : (بصرع) إحنا مزرعة عجول نموذجية بقر فريزيان  
لكل ما ييجيش لين . . وإنا ييجيب سم . . سم  
زى اللي بيتعمل منه صناديق النستر الفاسدة .

رزوف : إيه باباي .  
دينا : إيه باباي مالك .

فؤاد : بابي بيحب يحدد يادينا . . بابي دايماً أوريجينال في  
كل حاجة .

نعمت : فعلا عيد ميلاد أوريجينال .  
فؤاد : صحيح . . القعدة كانت حاتبقى ثملة أوى . . أنت



عملت : Succé براهوا يا أحمد .. أنت راجل

جو :

مذكور : يا إخواننا عاوزين حد يسجل الكلام ده .

د. توفيق : دى حفلة تتذاع على الهواء زى ما هى .

أحمد : (بنالك على كرسى) عجيبة يا إخواننا .. الكلام الجدد

بيبقى يضحك .. والكلام الغلس هو اللى الناس

بياخلوه جدد ويعملوه دستور حياتهم .. بقول لكم

إيه .. تيجى نتكلم فى الكورة .. تيجى نخمس ..

تيجى نلعب كارت .. تعرفوا يا جماعة أنا قررت

أدخل مستشفى المجاذيب بكرة .. بممكن ألاق هناك

حد يفهمنى .

دينا : بابى إيه الكلام ده .. إنت بتخوفنى .

أحمد : ما تخافيش يا بنتى يا حبيبى .. الحكاية إنى مش

حافلر أعيش بقية عمرى بهم ..

دينا : أنت بتتكلم جدد ..

أحمد : شوفوا ازاي بنتى متصورة أنى بهزر .. وكلكوا

بتبصونى على أنى بهزر .

دينا : محمد محمد باباى (تبكى فى حزن وإشفاق على أبيها)

أحمد : جانبت .. قوليلهم .. قوليلهم حاجة

جانبت : أقول لهم إيه .

أحمد : قوليلهم حاجة بالمزىكة بممكن يفهموا ..

ما عندكيش مزىكة تهز المخ بدل ما تهز الوسط

جانبت : الموسيقى اللى أنت طالها دى تعوز ألف عازف ..

تعوز أوركسترا .

أحمد : أبداً .. تعوز ودان .. وهم ما عندهمش ودان ..

إنما عندهم سنان .

(يستدير إليهم) إخوانى المواشى .. إخوانى الياهام ..

إخوانى البقر .. كلوا .. كلوا جتكوا البلاء ..

اطفحوا بالسّم الهارى فى احتفال الخامس والأربعين

من حياة رجل قاشل سافل منحط .. وتصبحوا

على جتون وسفالة أكثر وأكثر .

(يخرج من قاعة الاستقبال والكل فى حالة ذهول .. أفواه

فاغرة .. البعض يتسم .. والبعض يضحك .. والبعض يخط

كفا بكف)

(تجوى خلفه دينا ورؤوف وسامح والدكتور توفيق والجميع ..

لا يبقى إلا أفراد والروحة نعمت في ركن وسط القاعة الواسعة  
الطارقة في أنوار النجف الكريستال وروائح الطعام الشهية  
والكراسي الفارغة . . وفي ركن بعيد جانب أمام الأورج تعرف  
لحناً رقيقاً حزيناً .

نعمت : (هائسة) شفت ازاي أنا عابشة لوحدى . . مع  
إنسان مجنون .

فؤاد : (بمضط بدها) انتي عمرك ما كنتي لوحدك . . أنا  
كنت دائماً جنبك يا نعمت .

نعمت : أبداً . . امتي . . وازاي . . كل حياتي معاك كانت  
سرقة . . إنما بقي . . بقي كان دائماً وحدة  
وخراب . . وهو زى ما انت شايف . . طول  
الوقت بيكلم نفسه . . لحظات الراحة الوحيدة هي  
التي كنت باعيشها سرقة بين أيديك . .

فؤاد : كل شيء له آخر .

نعمت : أنا مش قاهرة حكايتي إيه .

فؤاد : دكتور توفيق يقول عنده تصلب شرايين .

نعمت : أبداً . . أنا رأيي أنه راجل سافل فعلاً . . بعد  
ما ياخذ فلوس الناس ويحطها في جيبيه ويصرفها

لآخر ملين . . يصعبوا عليه . . ويقف يكلم نفسه  
ويقول خطب . . كل يوم يقتل قتل الصبح  
ويعشى في جنازته بالليل .

فؤاد : دكتور توفيق يشك في حالته وعمل له صورة على  
المخ .

نعمت : مش المخ . . ده القلب . . ومش القلب كمان . .  
دى النفس . . الغابة اللي جواه هي اللي عاوزة حد  
يصورها . . بيخوفني . . عيني بتخوفني . . نظراته  
بتخوفني . . ساعات بيتيأ لي أن وراها جنب ملبان  
وحوش . . ساعات بيتيأ لي أني عاوزة أخله  
وارتاح .

فؤاد : إنني قلته من زمان يا نعمت . . إنني جنتيه

نعمت : أنا اللي انجست . . أنا اللي اتقتلت

فؤاد : هو يحبك مجنون .

نعمت : لما يقول لي بحبك - بحس أن معناها بكرهك . .

جسمي يقشعر من الخوف وإيديا بتتلج لما يسمعه  
يقول لي بحبك . . قلبي يرتجف من الرعب لما ييلمسني

(تثبت به) مانسنیش یا فراد . . أنا محتاجة لك . .

حلیك حتی . . أنا مالیش حب غیرك . . انت

أقرب لی من النفس الی فی صدري . . لوسبتی

حاحس أن الروح سابتنی . . لوختی حاحس أن

یدی الیمین حامت یدی الشمال .

متحیل یا نعمت . . انتی بتفکری ارای

أنا مش عاوزہ أفکر . . لو فکرت حانجن زیه . .

یدبکی برتخف

کلی برتخف

کل شیء له آخر

نفسی أرتاح . .

عنت

(صوت أحمد بأن عالیا جهورياً من الداخل) .

أنا بقول انتوا کنکوا کلاب . . کلکوا سعة أوغاد

محرمین . . أنا مش سکران . . أنا فابق . . انتوا

السكرانین . . أنا شایف کل شیء کویس . .

العالم اتغير . . مش ده العالم الی اتولدت فيه . .

ع

ع

و

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

ع

تعرف نفس النحن الآخرين .

(يدخل أحمد مرئحاً) .

(يتجه إلى جانب في عاطفة) .

(تتحرك جانب تجاهه) .

(لأول مرة يكشف من حركتها ونظرها أنها عمياء صريخة)

(تنحس الطريق إلى يديه) .

جانب . . نفسي ألقى مكان أهرب فيه من نفسي .

(تعرعل يديه) تعالى هنا يا أحمد . . اهرب حوايا . .

جانب . . ده مش مهرب . . ده مسكن . . ده انتى نفسي أنا . . انتى أنا . .

ده إحنا الاتنين محتاجين لمهرب . .

جانب : ليه يارنى دائماً بتختار الاختيار الخطأ كل مرة .

أحمد : سحتار لى شيئاً لما أنهم الميه والفضل والراحة . .

نكر : صاهر . . معيش بقعة ضل فى الدنيا . .

والحياة كلها صحرا بتصرها كرايح الشمس .

جانب : وكل واحد فيا كرايح لئنا .

جانب : هي كرايحى . . وأنا كرايحها . . وهو كرايحنا .

جانب

أحمد

حاول تنسى الموضوع ده يا أحمد .

فؤاد ناعسى فى السوق وهرمته وكسرتة . . قام دخل

على من الشباك وكسرتى فى ينى . . كل ما أخذ منه

مناقصة أو عطا . . ياخذ مراقى موى لينة (بضحك

ضحكة خافتة صريخة) احنا بتسابق على ايه . .

وبتتجارب على ايه . . الدنيا كلها كدبة . . وهم

سراب . .

مفيش مكسب فى الدنيا يستحق ان الواحد يخسر

نفسه

جانب : عص عصيك يا أحمد . . عص عصيك . . حاول

تنسى . . حاول تعيش فى عالم رى العالم الى أنا

بميش فيه . . عام مفيش فيه عيون ولا وجوه

ولا ملامح . . ليل طويل . . مريح (تأخذ رأسه على

صدرها لى حنان) .

جانب

الدبل بالنسبة لى كوايسس بسمع فيها هسهسة الأفاعى

ومحيج الثعابين . . الدبل هو الشك والاحول

والندم . . الدبل هو الخسرات والأحقاد



والخاوي . . النيل اعتقال وسجن ومحكمة .

جانب : ماتعديش نفسك يا أحمد . . كهاية اللي انت  
وه كهايه بي يعملوه فيش ما خفتش من  
عقبت جهر تعذيب ما خفتش من صيرت  
جلادك . . رحم نفسك

أحمد : المشككة أكبر م اللي يعملوه . . وأكبر م اللي  
يعمله

المشككة بقت أكبر مني ومهم . .

جانب : نفسه بدرعها و حاد مشككة هي لب  
أحمد : يا ريت

جانب : مالك يا أحمد . . جسمك كله بيرتجف . .

أحمد : انتهى كل شيء يا جانيت . . الصورة اللي عملتها  
على الدماغ من يومين كشفت عن ورم في المخ . .  
خلاص . . كل اللي باقي م العمر أيام أو شهور .

جانب : (مفروعة) يا ربي . . مش معقول . . مش معقول . .  
مش معقول (تضع رأسه على صدرها . . وتغمض في ليرة  
باكية) .

(ياحيي ياحيي ياحيي)

(تحف الأنوار ظلام يتغير المشهد)

(غرفة الصالون الأنيقة في بيت أحمد الشهوي . الزمان مبدأ  
الشمس تدخل من إحدى النوافذ النور يغمر الغرفة .  
الزوجة نعت . المستشار القانوني الأستاذ مطر . الدكتور  
توفيق . . الثلاثة جلوس يتعلمون في قلق ولوتر . فزاد يدرك  
الغرفة في عصبية يفعد ثم يعود فيب والظلمة) .

مطر : (نعت) أحمد أخبره إيه .

جانب : نقلناه أمبارح مستشفى المعادي .

مطر : واري حالته دلوقت .

جانب : الدكتور يقول خطيرة .

(كلهم يظرون إن الدكتور توفيق)

مطر : الحالة خطيرة فعلاً . . وبصحي شوية وبعدين  
بروح في عيوية . . وعنده شلل خفيف في الذراع  
اليمنى والرجل اليمين .

مطر : مش ممكن إنقاده بعملية جراحية .

جانب : فيه جراح في فرنسا ممكن يعمل الجراحة دي .

نكن المحارفة حاتكون كبيرة . حاجتناح لأمر

استنصاب جزء كبير من المتخ . . ولو نجحت الحراصة  
حاييق بعدها واحد تاني . . جاير يرجع طفل . .  
وحاير يفقد الذاكرة . . وحايير يفقد شخصيته تمامًا.  
مطر . وهو رأيه إيه .

هو رافض أى تدخل حراحي ويعتبر المسألة  
انتهت . . ومش عاجز حد يزوره أو يجش عليه . .  
وييقون سيوفى وحدى مع رنا أكلمه ويكلمنى  
أنا عمري ما اتعرفت عليه . . وعمري ما ركمت له  
ولا صليت له . . ولا استسمحته . . دى فرصتى  
لوحيدة فى أنى أحبه وبحنى . . وأرضى بحكمه  
وبرضى بعبوبى .

وعمل إيه يا أستاذ مطر لما رحلت له النهاردة عشان  
لوصيه

رافض يقايننى وقال الى عندكو كلوه .  
وبعدين .

المشكلة أنى اكتشمت أن الشريك مزيف كل  
لدهاتر ومزيف كل الحسابات ولو ما حصلش

تدخل نيابى وقصائى فى حياة أحمد حاتطلع ثروته  
مدينة والضرائب حاتا كلها وحاططعوا كلكو ملط  
(ى توتى) والعمل إيه .

لا بد من تحقيق فوري وكتابة محصراتهم موقع عليه  
من أحمد قبل ما يموت الأول . . لا بد من شهادته  
قدام القاضى .

وانت مستنى إيه .  
رافض يقايننى ورافض يقابل أى حد . . وحالته  
تعانة وماتسمحش بأى مساءلة . . وكل شوية  
تدهور أكثر .

بعد ساعات الموقف حايملت من أيدينا مهائى  
والعمل إيه .

لازم يعمل حاجة  
دينا ورؤوف لارم يروحوا له . . دول أولاده ومش  
معقول حاييرفض يقبلهم . . لارم يروحوا ويعطوا  
قدامه الموقف كله .

ما اتكدرش حايقدروا يعملوا حاجة .

د د

مطر

معب

مطر

معب

فؤاد

معب

فؤاد

معب

مطر

د توفيق

معب

مطر

معب

مطر

فؤد . يبقى مريض فاضل إلا حل واحد .

عصب : إيه .

فؤد : إنه يتشال عصب عنه في الطيارة لباريس وتعمل به العمية .

عصب : إراي حابتشال بدون إرادته .

فؤد : لأنه في الوضع الخالي مالوش إرادة . . لأنه معندوش المخ الى يكون بيه رأى سليم . إيه رأيك يا دكتور . .

توليق : فعلاً هو دلوقت ماعندوش الحاجة الى اسمها إرادة حرة ولا المخ الى يكون بيه رأى سليم . . لكن هل انتو متأكدين أنه حابر جمع بعد العملية زى ماكان . . متأكدين إنه حابر جمع أحمد الشهاوى المقاول الداجع المقرئ . . المستقل كله علامة استفهام . ممكن يرجع صديق . . ويمكن يرجع علو ممكن يرجع راشد . رى ماكان ويمكن يرجع طفل . . ممكن يعقد الذاكرة . . ويمكن يفقد النطق ويمكن يبقى الحصول على شهادة منه أمر

مستحيل . . ويمكن يرجع مشلول ويقصى بقية عمره على كرسي أو طريح فراش عالة على نفسه وعليكم . . ويمكن ما يرجعش حالص .

عصب : على أى حال فيه واحد في الألف أمل . . إما لوسبنا الموصوع يبقى ضعنا كلها .

فؤد : إيه رأيك يا فؤد

فؤد : أنا مش عارف أقول إيه . . ومش قادر أختار إيه رأيك يا أستاذ مطر .

عصب : الحقيقة الموقف دقيق جداً . . وجميع البدائل الى قدامنا خطيرة . . ومن حق المريض برعم كل شىء إنه يبقى له رأى لأن هو الى حابر جمع مشلول وهو الى حابر جمع بعاهة . . ماحدث فيها حابشارف بشىء . . إحنا كلها دلوقت بسجازف بواحد تانى

عصب : كلها نتختار وواحد غيرنا حايد مع ثمن الاختيار شلل وعشى وموت وفقد للذاكرة وفقد للمستقل .

عصب : ألدنا . . مش صحيح . . إحنا لو سكتنا حابشارف نكل شىء . . الصريب حاتحجر على البيت

والأرض والأسهم والسدات والشريك حايأخذ  
كل شيء بالصعب والتروير وحاططع كلها  
شحاتين . . به مجارفة أشع من كده .

فزاد : فعلاً . . شيء فصيح فصيح

مطر : إنتي حاتخارقي بهلوسك . . هو حايبحارف برفته . .  
فرق كبير .

نعم : أبداً نفس الشيء . . فلومى هي حياتي هي قيمتي  
هي بيتي هي ضيوفي هي جهاد هي رقتي هي كل  
شيء . . لو نقيت شحاته كل شيء حايبتغير حتى  
شكلي في عيون الناس إنت مش عارف الدنيا  
شكها إيه . . ولا الناس شكلهم إيه . . إحنا  
ف غابة .

فزاد : صحيح لا بد من عمل . لا بد من اختيار .

نعم : وعدم الاختيار هو أسوأ اختيار . . والسكوت حكم  
أسوأ من كل حكم مش ممكن تقعد ساكتين كده .

توفيق : ( يضع رأسه بين كفيه ) أنا مش قادر أفكر .

( غمخت الأنوار ظلام يتغير المشهد ) .

( غرفة مستنق ليل )

( أحمد رائد على سرير )

( جانب إلى جواره ) .

( مقطوعة الشعر احمر في الخلفية ) .

( أحمد بين نوم ويقظة . يفتح عيني )

حمد

حسب . . الدنيا بتصلم في عيني . . أنا مش  
شيف . . بس زيك مش شايف . . تعالى . .

قرني مني . . تعالى . . بين إيدك . فعلاً الصدمة  
مرعبة . . ما فيهاش عيون ولا وحوه ولا ملامح  
مهباش أي شيء غير لمسة إيديكي . . الله . . لمسة  
إيديكي حلوة . . فيها الحنان والصدقة والأحوة  
والوفاء إلى عمري ما عرفته . . لكن الدكتور بيقول  
لي إني ممكن أفقد اللمس كمان وأفقد الحركة  
وأفقد السمع . بيديني مورفين دايم . . كتر  
حيرة . . مش حياحصل حاجة . . حاموت عصو  
عصو في مسكون .

أنا صليت امبارح وقلت لربنا أنا نحك وراضى  
نحكك يارب . . وابتهلت له أنه يحبني ويرضى



بعيوني . . وحسيت بعد الصلاة أن نفسي شفت  
أوى أوى . . وأنى اتولدت من جديد .

حاييت : (نغمه وثقله) حيبى حيبى . . ما تقولش كده إنب  
حاشف وحاشيش .

حمد : أنا مش عاوز أعيش . مش عاوز افتح عيني  
وأشوف الكذب والنفاق . . شيعت شير فى حمة  
لتكرية الكيرة الى اسمها الدنيا . . نسي  
لكرنمال وقبعت القناع . . مش عاوز حد يرجع  
لى .

حاييت : حدثنى معاك طيب .

حمد : إبنى معايا دايماً يا حاييت .

حاييت : مش حاقدر أعيش لحظة بعدك يا أحمد .

(طرفة طرفة على الباب) .

(يدخل الدكتور توفيق) .

(يميل على أدن أحمد) .

توفيق : دينا ورؤوف ع الباب بيعيطوا وعاوزين يشوهوك

أحمد : دحبهم .

(تخرج حاييت والدكتور)

(تدخل دينا ورؤوف)

(دينا تلقى نفسها فى حضن أبيها وتبكي فى حرقه)

دينا : بابى . بابى . . ماليت .

حمد : (يحسرح وجهها) . أنا مش شديك . فرى خذك

منى عشان أبوسك (يقبها)

دينا : بابى . بابى . . (تبكي) بعد الشر عليك ألف

سلامة لك

حمد : (يجلس إلى حور أبيه محضه) سلامتت يا دينا .

سلامتت . . إن شاء الله حاشف وحاشرجع

لصحتك . . إن شاء الله شدة وتزول .

حمد : ما تعيطوش . . ده حال الدنيا . . كل شىء لارم

يتهى . . ما حراش حاجة . . كل الى حصل أن

انتهى التياترو الى اسمه بابى أحمد . . شطب

السرك . . ويلموا الخيام ويشيلوا الأوندا .

وحامل لبلد تانية . . لعام تانى .

دينا : لا يمكن يا بابى تسيننا كده .

لا تكن نشي حبيباً . . . عارف أنه مذكور  
 من قبله . . . عارف بحسب . . .  
 . . . ده خد كل حاجة ورور كل حاجة  
 والصرايب حانحزع البيت والأرض واست  
 وحارج فقرا .

يمكن لو ابتدئوا فقرا يبقى أحسن من العلوم  
 الحرام . . . ما هو كله في الآخر ضايع زي ما انتو  
 شافين يا ولاد . . . الحسبة في الآخر تنفلس بشرية  
 حرمي وشريك أمين . . . كل بيض حسم  
 لقصة بيض . . . لا سمع ولا بصير ولا حس  
 ولا حرم حسم . . . قصة بيتي رب بيتي سكو  
 على به

إد كان الواحد في الآخر بيصحي ما يلاقيش إيد  
 ولا رجلي ولا عينه ولا وده . . . وفي الآخر  
 ما يلاقيش نفسه . . . بيتي حايزعل يوم ما يصحي  
 ما يلاقيش حسابه أو دفاتره . . . إيه دي جنب  
 دي . . . وتعرفوا مين أن الغني أصلح لكو

م المقر . . . يمكن لو سألتني دلوقت حاقولك  
 لو ابتديت فقير يمكن كان المقر رباني تربية أحسن .  
 أنت بتقول كده بابا لأنت عيان . . . ولو كنت  
 بصحتك كنت قلت كلام تاني . . . وكنت رفعت  
 قضايا وقومت محامين وما جالكش نوم إلا لما سلبت  
 أبيه مذكور للنيابة وحطيته في الحديد .

فعلاً لك حق ياني . . . فعلاً . . . أنا بقيت إنسان  
 تاني مريض . . . وجايز رأيي بقى هو كان رأي مريض  
 زي . . . جايز رأيي بقى أعمى زي عبي فعلاً . . .  
 لكن أنا معذور . . . أنا مش قادر أشوف بعينك  
 ولا أسمع بودنك . . . مش قادر أكون أي حد غير  
 نفسي . . . مش قادر أكذب على نفسي وأجاملك  
 وأنا عارف أنها آخر كلمة حاقولها ويمكن آخر نفس  
 وآخر دقة قلب . . . أنا القضية وأنا الموضوع . . .  
 ومش ممكن حاقدر أخرج عن الموضوع .

أنا مش فاهم حاجة بابا . . . أنا مش فاهم حاجة .  
 كل اللي حاسس به إن إحنا صعبنا (بخصه ويكي)

حمد . (في استسلام) التي تشوقوه صائح اعملوه . . أنا راصو  
بأى قرار يربحكوا . . انتو أولادى وأنا أبوكو إح  
شركة ومش حاقندو آخذ قرار لوحلى (يقع يده على  
رأسه ويتأوه في ألم) آه .

دب . مالك يا بابى

حمد . دايع . . دايع أوى . . دحت فجأة (بصم  
مش . . قا . . د . . ر . . ات . . كلم . . بدح  
الغيوبة من جديد)

دب . (نصرخ) بابى . . بابى . . يا دكتور توفيق . . دكتور  
توفيق .

(تجرى على الباب وهي تصرخ)

(تعود بسرعة ومعها الدكتور توفيق) .

(الدكتور يكشف عن صدره الثياب ويختبر القلب بالساعة  
مختبر ردود الفعل في مفصل الركبة والقدم ينظر إلى حذو  
لعين . . بجرح نظارية صغيرة من جيبه ويطلق شعاعاً على حذو  
العين)

(يوصل الأقطاب الكهربائية إلى جهاز رسم القلب) .

(يوصل الأقطاب الكهربائية إلى جهاز رسم المخ)

(يلاحظ الأجهزة التي حوار الفراش يضغط أزرارها ويتابع  
شاشاتها) (الشاشات التلفزيونية للقلب والمخ تعمل بنظام)

د . يشفى . المحمد لله القلب طبيعي والمخ يشتعل  
مرة فوش دى محرد دوحه مؤقتة حت ه قبل كده  
وراحت .

الورم يضغط على أجزاء حيوية من المخ . وفيه  
احتقان في المراكز العصبية ده كل الموضوع . . لكن  
إن شاء الله حانكون إغماءة مؤقتة زى كل مرة  
ما تخافوش سليمة إن شاء الله  
(لرؤوف) اضرب تليفون لماما والأستاذ مطر يجوا  
حالاً .

رؤوف : حاصر يا دكتور .

(يسرع إلى التليفون في ركن الغرفة . . يدبر الفرص . . مرة بعد  
أخرى) .  
(الوجوه القلقة المتوترة والعيون الرالفة تنحى على المريض الراقد في  
الغيوبة) .

(تنخفض الأنوار تدريجياً غلام )

(نفس الشهد مع وجود نعمت وفؤاد والأساذ مطر والدكتور  
توفيق . أحمد و غيبوبة لا يتحرك ولا يدري من أمر نفسه شيئاً  
احضور يتناولون على مصيره)

(توتر على كل الوجوه البعض يدخر البعض يلزع الخرفة  
في عصبية)

مرفوق الوقت ييجرى . . وكل لحظة معناها مصير .

معت مصيرنا ومصيره . . الرحمة يارب . .

توفيق قتلوا إيه

مطر قرروا من غيرى . أنا مش موجود . . أنا

ما اقدرش أحتمل نتيجة قرار خطأ . . ما اقدرش  
أحكم على إنسان بالوُس والثلل وأشوفه بيتعذب  
قدامى وأشعر أنى كنت السب .

فرد : سكوتك مش حايعفيك م المسئولية . . سكوتك  
حايفتله .

صمتك حايبقى جلاد أحرم حايقضى عليه .

مطر : صمتى مش حايموته ولا كلامك حايجيبه . . الموت  
والحياة بيد الله .

توفيق رينا ادانا عقل و سلمنا الأمانة وجعلنا مسئولين .

مطر : أنا أحكم فى اللى أهمه . . إنما اللى ما افهموش  
أسلم فيه .

معت : إنت حاسلم رقبنا ورقته .

مطر : أنا ما اعرفش . . أنا مش هنا .

معت : أنا أعرف . . مفيش قدامنا اختيار . . لازم نأخذه

فوراً ع الطيارة لباريس . . مفيش حل ثانى . . إيه  
رأبك يا دكتور .

مرفوق : أنا كلمت الجراح وبعث برقية للمستشفى فى باريس  
تجسباً للظروف .

معت : ومستبين إيه . . مالك ساكت يا فؤاد ؟

فؤاد : ما فضلش كلام يتقال .

(نحمت الأنوار للريح . . ظلام . .)



## الفضل الثاني

### المشهد - ليل

( نفس غرفة الصالون في بيت أحمد الشهازي ولكنها تغيرت  
كثيراً قطع الأثاث السبل الفاخرة انحطت وكذلك النصف  
الكرسيات والنصف القاذية في الأركان والزهرات الجميلة  
والسجاجيد الشواء اختفى كل هذا البرق وحل محله طقم عادي  
قديم

نعمت جالسة وقد دلفت وجهها في يديها  
يدخل الأستاذ مطر

لا تشعر بحطوته مارالت تدش رأسها  
وكأنها لا تريد أن تفتح عينيها أبداً  
بقف أمامها صامتة في بدء مظهره  
يجلس على الكرسي بجوارها

مفون الصمت ثم يره همس  
- مدام نعمت

ترفع رأسها وتلفت كأنها هي قادمة من عام آخر  
ملاحظتها بدت عليها الكبر وشعرها تسيل اليه الشيب مع أنه لم ينعش  
وقت طويل على أحداث الفصل الأول )

نعمت

فؤاد اختفى مش بالآقيه . . وبأسأل عليه في التليهور  
بينكر نفسه . . فؤاد اللي كان أكثر من صديق وأكثر  
من أخ . . فؤاد اللي كان كل حاجة . . سامح  
خطيب بنتي اختفى . . داليا خطيبة رؤوف  
اختفت . . فجأة اثلقتنا لقينا روحنا لوحدا والبيت  
بقى ع الحيطان . . محاة حسيت أن سني كبر ميت  
سنة وخطوتي بقت ثقيله وضهرى الخنى كأنى شايله  
جبال . . فطبعة الدنيا . . فطبعة .

مطر

: مدام نعمت . . اللي يعيش النهار لازم يعيش  
الليل . . احنا على أرض بتلور .

نعمت

ولامتى حابطول الليل . . أنا نعمت .

مطر

مدام نعمت

نعمت

مش قادرة . . مش قادرة . .

(تعود فتنى رأسها في كفيها . ترفع رأسها وتظفر في شراستها .)

نعمت

: وانجهرم اللي اختلس كل شيء وزور كل شيء وخد  
الفلوس وراح باريس يصرفها ع الكباريهات  
والقمار . . شريك الشيطان اللي خد حياتنا وهرب

الأمجاد مطر مدام نعمت

نعمت

أبوه

مطر

: إزبك دلوقت .

نعمت

الحمد لله .

مطر

أنا جيت لك المبلغ اللي جمعناه من مبيعات المزاد  
امبارح . . خمسة آلاف جنيه ومية وانتاشر .

نعمت

بس . . كل العفش ماجاش غير كده ١٩

مطر

أوب عن آخر

نعمت

: ويعدين .

مطر

: اتصرف فيهم بعقل لغاية مارينا يفرجها .

نعمت

: حايمرجها منين . . الصرايب حجرت على البنك

والعمارة والأرض والحزنة . . والحساب الختامي

للمشركة طلع مدين . . والذهب اللي عندي بعته . .

والعفش بعته .

مطر

: فؤاد مش قال حاييجيب لك مبلغ .

بيها . . معيش قانون يحاسبه . . مفيش بوليس

يعتقله مفيش حكومة سجنه

وحاطب طلب اعتقاله ازاي ومفيش أدلة ولا أوراق

ولا شهود . . وصاحب الحق ما عايش داري

نفسه ولا يب

: (لكم روحها) واللى قتنى وهرب . . الفادر الجبان .

مين ده . . يا مدام .

: أبداً . . برده مفيش أدلة ولا أوراق ولا شهود . .

جريمة قتل بدون دم . . بدون بصمات .

: ربما موجود يا مدام .

: يا ترى ربنا معانا وآلا علينا يا على أهندي .

: ربما مع الحق يا مدام .

: كل واحد متبياً له أنه على الحق . الحق بقى نسخ

كثيرة أوى بعدد الناس .

: الحق واحد مفيش غيره يا مدام .

: إيت مؤمن يا على أهندي .

: ونعم بالله يا هام .

نعمت

مطر

نعمت

مطر

نعمت

مطر

نعمت

مطر

نعمت

: طيب ليه الدنيا هوضي . . ليه كلها عذاب .

: هي هوضي بسنا إحنا . . نصريفنا للدنيا هو اللى

سبب كل العوضي والعذاب ربنا بيحب

الكل . . لكن الإنسان هو اللى عدو نفسه

وليه الإنسان عدو نفسه . . ليه .

ده سؤال كل واحد يسأله لروحه يا مدام . ده

سؤال عليه أربعة آلاف مليون جواب بعدد سكان

الدم .

: كل يوم يسأله لنفسى ألف مرة . . كل ساعة . . كل

دقيقة . . كل لحظة . . لما دماغى انفجرت . . مش

لاقية جواب .

: الصبر كله جواب . . أفعالنا كل لحظة جواب .

: يعنى إيه . . قصدك إيه . . بتهمنى يا على .

: أنا مش باتهمك يا هام .

: أنا عارفه . . كل الناس بتهمنى . . كل العيون

بتهمنى . . كل واحد بيشتعنى من ورا ظهري . .

حتى الساكت سكوته بيتهمنى . . كل واحد بيقول

نعمت هي ابني عممت فيه كل ده نعمت هي  
 للى قصت عليه نعمت هي الى حرب  
 حياته نعمت هي ابني هدمت مستفده  
 مفيش حد يسار نفسه وهو هو عمل في  
 نعمت ايه

بمكر ان نعمت صحيح لكن هو الى حتى  
 هو الى حتى

ده كلام مالوش لارمه دلوقت يامدام ..  
 ما عايش ينفع .. مانعديش روحك .. الى  
 حصل حصل .. وسهم ربنا نقد .. مافضلش لنا  
 إلا أننا نقبل الحكم

مش قادرة يا على .. مش قادرة .. الزلزال الى  
 حصل أكبر من عقل .. أكبر من قدرتي ..  
 الحوادث سبقتي .

الببل هجيم على في عز الضهر .

والشيخوخة دفتي في عر الشيايب .

(تتكوم في كرسيا وتدفن رأسها في كفها من جديد وتخرط في

الكاء

(بطول الصمت)

(لا يجد الأستاذ مطر ما يقوله . يضع طرف الأوراق المائية أمامها  
 على الطقطوقة . ثم يصرف في هدير)  
 (ترفع نعمت عينا . تحطت حوها في نظرات كيلة)

نعمت

: (هامة لظها في دهشة) مش معقول .. مش قادرة

أصدق (نهب من جلوسها . تتجول في الغرفة بعينا) ..  
 ده بيت أحمد بك الشهاوى .. ده صالون  
 نعمت .. !! التيهون ساكت زى الموميا ..  
 الى كان بيرن كل خمس دقيق الى كان بيكلمنى  
 كل شوية زى الصون .. ويقول واحشاني بحبك  
 حاموت عليكى .. بقى خمس دقائق  
 ماشفكيش .. دلوقت أطلبه ألقبه شابل  
 السماعه .. فؤاد .. الى حينه حب العيادة  
 وضعت فيه حياتى وعمري دلوقت بينكر نفسه  
 وينكرنى .. أحب منين العقل .. ما عايش فيه  
 معنى لأى شىء .. كل شىء بقى ضلعه .. كل  
 حياتى بقت ضلعه .. بقت خراب .

مطر

نعمت



انقض السامر وماتت الصلحكات .. وانطوى كل  
شيء كأنه وهم .. كأنه خيال كأنه حلم .  
وأنا بقيت مش أنا .. وهو مش هو .. وهم مش  
هم .

هين الحقيقة من ده كله (تجول في العرة كأنها عنق و  
نرمها) .. أنا مين أنا نعمت اللي كانت .. والا  
نعمت اللي بقت .. وهو مين .. هو فؤاد القاسي  
بعداد اللامالي .. والأفؤاد العاشق الحنون ..  
كان كذب كل اللي كما فيه .. كان تمثيل .

مش معقول .

مش قادرة أصدق (تسمر في مكانها ولفظ)

مش قادرة أصدق .

لأه ..

مش ممكن

لازم قطعوا لي حته من مخي زي ما عملوا لأحمد .  
لارم خلدوني وخدوني ليباريس وعملوا لي جراحة  
عصب عني .. ورحعت واحدة تانية .

نعمت : (نصرخ ..) توفيق .. دكتور توفيق .. دكتور  
توفيق .

(يشغل دكتور توفيق مسرعا)

توفيق : إيه مالك يا نعمت .

نعمت : الحقني .. أرحوك كلمني بصراحة .. أرجوك  
ماتكدهش عليه .. (في عصة) احلف لي .. مين  
اللي خدته بباريس وعملتوا له العمية .. (نصرخ)  
هو وآلا أنا .

توفيق : إيه يا نعمت .. انتي جري لعقلك حاجة مش إحنا  
مسافرين سوا .. وانتي واخده سرير مرافق في  
المستشفى .. وانتي اللي مدخلت أودة العمليات  
بايدك .

نعمت : (تلفت حوفا بعينين رالعين) أنا اللي دخلته أودة  
العمليات صحيح .. لكن بعد كده حصل إيه ..  
مين اللي أدوله الحقنة المخلرة ومددوه على تربيعة  
العمليات .. ومين اللي (ينظر إليها كالشبهه) نهزه في  
عنف) انطق .. قول لي ع الحقيقة .

توفيق : جرى إيه يا نعمت .. مش معقول الأمور حلتقلب  
في دماغك للدرجة دي .

نعمت : ومش معقول كيان الدنيا كلها تتغير في لحظات وأنا  
أبقي مش أنا والدنيا تبقى غير الدنيا مش قادرة  
أصدق مش قادرة أصدق عيبه يا توفيق أنا  
حانحن حانحن .. (تلهو بالكبة) مش قادرة  
أتحمل .. بقال أيام وداني بتشحت كلمة ..  
بتشحت سؤال .. بتشحت همسة .. مش معقول  
تمت العشرة وتنتهى المودة ويتغير الناس .

مش معقول كل ده يحصل مرة واحدة .. في  
غمضة عين .. العالم يبق غير العالم والدنيا تبقى غير  
الدنيا والبيت غير البيت .. وأنا اللي كنت الغدورة  
الحبوبة اللي يجري وراها كل الناس ويقصدها كل  
الناس .. أبقى الإنسانية المكروهة اللي يهرب  
منها كل الناس وينكرها كل الناس .

توفيق : بتستغري ليه .. مش هو ده رأيك .. مش إنتي  
إلى قلتي .. ما اقلدشني أجزف بفلوسى .. فلوسى

هى قيمتى .. فلوسى هى جالى .. مش ده  
كلامك .

نعمت : فضلاً .. كنت بقول كلمة .

توفيق : وراحت فلوسك وراح معها جمالك  
وقيمتك ... وانفض الناس .. مستعرة ليه .

نعمت : لأنه كان كلام .. والكلام سهل .. إحنا بنفنى  
أغاني المهجر كل يوم .. لكن إلى عاش المهجر يعرف  
إنه شيء تانى .. فرق كبير بين كلمة الفقر وطعم  
الفقر بين سيرة الغدر وطعم الغدر .. إحنا كنا  
بتكلم يا توفيق .. كان كلام .. كانت حياتنا كلها  
كلام .

توفيق : صحيح .. كانت حياتنا كلها كلام .

نعمت : وحبنا كلام .. وأخلاقنا كلام .. وأشواقنا كلام .  
يا ما معنى أرحع لؤراً وأعيش الماضى من تانى ..  
أعيشه بخد أعيشه بصدق

توفيق : كنى حانعملى إيه

نعمت : كنت حانق واحدة تانية يا توفيق

توفيق : ما أطمش .  
 نعمت : كنت حاتمكده قل ما يكرنى . . كنت حاطرده  
 واحتقره . . كنت حادومه زى الحشرة .  
 توفيق : ما أطمش .  
 نعمت : ليه بتقول كده .  
 توفيق : لأن الوعى ده ما جالكيش إلا دلوقى . . لما عشت  
 الفقر واتعزيتى من كل شىء . . ولورجعنى نعمت  
 الميوية . . حايترل على عيكي حجاب الفنى من  
 جديد . . وحانرجى نعمت الغندورة المغرورة بنت  
 اهوى .  
 نعمت : أنا اتعلمت .  
 توفيق : ما افتكرش . . انتى افتقرتى بس . . لكن  
 ما اتعلمتيش .  
 نعمت : إنت بقيت قاسى زيهم كلهم .  
 توفيق : مش عاوزك تتحدى فى روحك تانى . . كهاية  
 مرة .  
 نعمت : أنا ما اتحدعتش فى روحى . . أنا اتحدعت فيكم

وفيه .  
 توفيق : كلنا اتحدعنا ف بعض واتحدعنا فى روحنا . . الحو  
 كله كان جو العرور واللهو ونقصية الوقت . . كلنا  
 كنا نلعب .  
 نعمت : والحرقه اللى فى قلبى دى كلها لعب .  
 توفيق : أبوه حرقه اللى خسر اللعب .  
 نعمت : لا أبداً . . حرقه إالى صحى على الغش .  
 توفيق : غش مين لمن . . هو كان بيعشت . . وإنتى كنتى  
 تتعشى جوزك . . وحوزك كان بيعش الناس . .  
 وشريكه كان بيعشه . . كل واحد كان يسرق من  
 جيب التانى . . مش إحنا إالى نتكلم عن الغش  
 يا مدام نعمت .  
 نعمت : ما دام الكل حرامية . . ليه أنا وحدى أدفع الثمن .  
 توفيق : الكل حايطلع . . إالى هرب الهارده حايقع  
 مكره . . كل واحد له يومه . . وإلى حايهرب من  
 حساب الدنيا حايقع فى حساب الآخرة .  
 نعمت : هو فيه آخرة كمان بعد كل ده .

توفيق : إلهي إلهنا فيه دلوقت إندار بالآخرة . . إلهي إلهي فيه

يوم قيامة صعب

نعمت : إلهي حاتموني . مش كفاية إلهي شفته .

توفيق : ياربك تخاف . . إلهي بيخاف بيسلم . . لو خفتي

ما كنتيش عملي إلهي علمتيه ولو هو خاف ما كانش

عمل إلهي عمله . . ولو إلهي سرق خاف ما كانش

عمره سرق .

نعمت : إلهي بتخاف يا دكتور توفيق .

توفيق : صدقي يا مدام . . أنا لما بشوف وشه دلوقت بتلع

من الرعب . . أحمد بيه الشهاوي صاحب الحيلة

والحرقة والدهاء وصاحب المال العريض وصاحب

الاسم إلهي زى الطبل . . أشوفه دلوقتي بيعمل

كايبيه على نفسه . راح فين الجراح والمجد . . راحت

فين العبقرية . . راح فين المعنى . . إيه الصمان بعد

كله لبقاء أي شيء .

مير أحيب الشجاعة بعد كله عشان أعش

أواحد أو أسرق .

نعم : أنا باحسدك .

توفيق : ليه

نعمت : (في غل) عشان أنا عاوزة أقتل . . عاوزة أنتقم

عاوزه أدمر . . جوايا نار قابضة . . جوايا تار . .

عاوزه أطنى النار وأشفي الغليل .

توفيق : النار لا يمكن حائطها النار .

نعمت : مش قادرة أساه . . مش قادرة .

توفيق : النار حاتاكل في حطبك وحاشتعل أكثر .

نعمت : غدره وخيانتته جتنوني . . جرعوني الهوان .

توفيق : ده مش حب له ده حب لنفسك . إلهي دلوقتي

عصانة لنفسك مش عليه . . إلهي عمرك ما حستيه

ولا حبيتي حد . . إلهي حبيتي نفسك وسطاطك على

الرجال .

نعم : نفسي ألاق تربياني للهوان .

توفيق : ملايين الأرض مش حاتحل لك مشاكلك . . إلهي

عدائك جواكي .

نعم : أنا أخذت أكبر درس .

نوفيق : وما التفتيش بأى درس . . إنتى لسه تتطلعى من  
أبانية لأبانية . . ومن غرور لعرور . . ومن شهوة  
أكالة لحقد أكل . . إنتى لسه فى مكانك  
محبك سر

نعمت : نفسى ألاق تريق للهوان .

نوفيق : إنتى نفسك الداء .

نعمت : نفسى ألاق تريق للهوان .

نوفيق : إنتى مش بتسمعينى . . إنتى مش سامعه أى حاجة  
عبر صوت نفسك وصوت غلك . . إنتى عمى  
عن كل شىء .

نعمت : احنق فيه نظر من خلاله كاسا لا تراه ، مسمى لألى  
تريق للهوان

( ينظر إليها فى بأس وحيرة ويشعر به كأن يتكلم طول الوقت  
وحده . وأنها قد انغلقت على نفسها تماماً )  
سدير يظ ، عز الباب ويسل فى هدوء .  
( لا تشعر بانصراله ) .

( ما زالت تغمغم لنفسها وتكرز على أسنانها ) .

نفسى ألاق تريق للهوان .

( تمارى كرسيا . تحق وجهها فى كفيها ، تحقت الإضاءة عن  
المسرح )

بدخل أحمد الشهوى ثيابه مهوسة حطوته وهيبته طفولية  
سادجة . ونظراته مخالية الدهن والنعى ، فى إحدى يديه  
قصيرة . والآخرى لوح لردواز . تراه فى داخل دائرة من  
النضوء تتحرك معه وباقى المسرح مظلم . . ونسمعه يردد كما يردد  
الأطفال ) .

أحمد : رَ فتحة زَ . . ر فتحة زَ . . عَ فتحة عَ . ررع  
كَ فتحة كَ . . تَ فتحة تَ . . بَ فتحة بَ  
كُتَب . . أ فتحة أ . . كَ فتحة كَ . . لَ فتحة لَ  
أكل . . ضَ فتحة ضَ . . رَ فتحة رَ . . بَ فتحة  
بَ ضرب .

( نعمت ترفع وجهها وتفر إليه . هى الأخرى فى حالة من الضوء  
الخافت ، أحمد يتجه إلى ركن الغرفة ويقف أمام الشاعرة . .  
يضع القصيرة ولوح الردواز على الأرض يلتفت فى جيوب  
المعاطف والثياب . يلمس يده متلصصاً فى جيب معطف من الفراء  
لنعمت . . ثم يلتقط حافظة نقود ) .

نعمت : ( تمسح عينيها وهى تتابع المشهد فى شعول ) تانى حاترجع لمخط  
إيلك فى جيوب الناس . . حاتبتدى تانى من أ ب تكرر كل إالى  
فات



(أحمد يلتقط أوراق البكنوت ويلصقها في ثيابه في تلصص)

نعمت : اتولدت من ثأني يا أحمد وحاترجع تعمل كل الى  
عملته من جديد . . إنت هو إنت

(أحمد يتلصص أوراق البكنوت في شق سادج)

نعمت : (في مرارة) وأنا هي أنا زى ما يقول توفيق .  
لو رجعت ثأني للثغى خارج أعمل كل الى  
عملته . . خارج بنت الهوى . .

(أحمد ما زال يفرغ كل الحبوب في جيوبه)

نعمت : صحيح . . لو اتولدت ألف مرة حاجبه مش حاقدر  
أساه . . أنا أدمته . أدمت القلظ . . وأنت كمان  
أدمت القلظ . إحنا محرمين بالأصالة يا أحمد .  
ما كانتش صدفة إن إحنا وقفنا على بعض .

اللغات بتنادى على بعضها م الأزل

من الأزل . . من الزمن القديم قبل ما نتولد . .  
وإحنا نادى على بعض . . شىء مرعب مرعب .

(أحمد ما زال يتحول في الغرفة ويسرق كل شىء)

(يتحول لون المسرح إلى الأحمر الخافت ، ثم إلى الأحمر

الشديد ، ثم إلى الأحمر الناري المتأجج ، يلتفت كل منهما  
للاخر . يتحركان نحو بعضهما حركة ساعية كأنهما في حلم  
أو كابوس بظراتهما شيطانية . أدوعهما مخلوذة .

نعمت : (في غل) تعال أعدت وتعذبنى . . إحنا في  
الجحيم . . من زمان في الجحيم . . سطلع من جحيم  
لنحش في جحيم وبعدين سطلع ثأني من جحيم لنحش  
في جحيم .

بأقتلك وتقتلنى . . لو نحدث ألف حياة غير حياتك  
حماقتك كل مرة وتقتلنى لأن إحنا الاثنين قتالين  
قتلا . . أخيراً بدأت أفهم .

(يتشابكان كأعطروطن في دار حمراء . . يحرق كل منهما  
الأخر (وتنحسرجان)  
(حسرجات الموت)  
(نحست الانوار)  
(غلام الختام)

# الرجل

( قصة قصيرة )

العيد .. مدينة الملاهي .. بالونات ملونة تتشابك فوق  
الزئوس .. الأطفال في ملابسهم الحديدية كباقات الورد  
صوت المك والرمامير مع أزيز العجلة الكبيرة الدوارة وهي تعبر  
بركاب ثم سوي دفعة واحدة يرتفع الصرحاب ويصيحكات  
وينشت كل راكب بالآخر في خوف أفواح أخرى تنتظر  
دورها لتركب الخيول الخشبية .. صوت السادق في ألعاب  
الخط .. الأراجيح .. الساحر الذي يقطع المرأة نصفين ثم  
يعيدها كما كانت .. المونوسيكل الذي يمشي على الحائط ..  
حوم المعاطيسي الذي يقول لك كم قرش في يدي قوارب  
اسط في الدكة سحرية القبل القصر الذي يرفص الساليه  
ويقف على رجل واحدة ويمد يده ليأخذ البقشيش .. صينية  
لكشري بنسج حوها الأكبه صيحكات ورفعت في كل  
مكان .. وطفل يبكي يمد يده إلى شيء وأمه تهزه .. فيعود يمد  
يده مشيرًا إلى الباب .. حيث يدخل رجل عليه مهابة ..

تسلمت لعيون في مسطلاح لاشي، عير عادي في لرحل  
ولكنه مع ذلك يستوقف العين... يمشي بخطوة ثابتة نحو  
إحدى الأراجيح ويزجر الأطفال ويطردهم منها... وما تكاد تمر  
خطات حتى يجمع حل لأرجوحه وسط على لارض محده  
دويًا شديدًا... ولكن حمدًا لله لم يصب أحد...

يذهب الرجل إلى صينية الكشري التي يتجمع حولها  
لأطفال فيذهب على لاص ويدي لاص من يد  
لأطفال سدو لآله معصه لخير لاحصه ويسمى معشو  
صحة فيأخذون لآله ولأصاق في حرر ويعقبون ساع يدي  
يسمى طعامًا مسمومًا... يعني على أحد الأطفال... فيسمح  
الرجل على رأسه فيشقى... يقف بين اللاعبين في لعبة الخط  
وساهم في كل لالعب فكسب جميعًا ولكنه يرفض لرحل  
مكافئة بصوب سدوة حو بصوب ورفية ساعه فصب  
جميعًا ولكنه يرفض لياحد حو ثره ويأخذ بقول في هدوء دعوني  
أختار حواثري ثم بصوب السادق نحو زحاجات الخمر الثينة على  
الأرفف فيحطمها جميعًا ويمضي دون كلمة تلاحقه نظرات  
الدهشة والأفواه الفاغرة والألسن التي عقدتها الخرس... وكلها

تساءل... من يكون... من يكون ذلك الرجل... من يكون  
صاحب هذا الوجه المهيب.

يتجه في خطوة ثالثة نحو الموم المعطيسي فيقتله بصرية  
واحدة ويرفس بضاعته فتسائر على الأرض بضع لفافات من  
لأهيب وهيروس وبكوكبي جمع عن وجه لقتيل فدعه  
يهتف ضابط البوليس وهو يطر في وجه القتل... إنه  
كارلوس... إنه كارلوس اللعين الذي دونها ويهتف صوت  
آخر... عليه مائة وعشرين سنة أحكام سجن... لقد هرب  
حبر... لن يستطيع أحد تسليمه للقضاء... فيجيب الرجل:  
بل قد ذهب أخيرًا إلى حيث لا مهرب.

وصرخ صوت أجش من خلفه... النجدة... النجدة...  
البوليس - حافظة نقودي بها ألف جنيه... لقد نشلوني... لقد  
نشلوني... النجدة... النجدة... وصرخت امرأة موبولة...  
أسورقي الذهبية وصرحت أخرى ساعى وصرحت  
ثالثة... حاتمي... وصرخت رابعة حقه يدي...  
وتلعت الرجل في الوحوه حقه وحذب بائع اليانصيب من

قيصه وأحرج المسروقات من الخلالة التي يضعها على كفه وألقى بها إلى أصحابها وسلمه للوليس .

وانتشر خبر الرجل الذي يصنع المعجزات . . والذي يستطيع أن يفعل أى شئ . . وقار صاحب مدينة الملاهي إنه يعمل عدى . . وظهر مسروراً إلى الراحم على الشاك وإلى الذاكر التي تضاعف بيعها عدة مرات وشعر بالسعادة لأنه أحسن استغلال الموقف وعاد يهتف . . إنه يعمل عدى . . إنه يعمل عدى . . إنه مرة إيطالية . . فإذا بيد طويلة تمتد من داخل مدينة الملاهي وتترعه من على الباب وتنبه في بحيرة البط وصوت الرجل يحاوه . . بل أنت الذي تعمل عدى . . أنت مرة اللينة . .

وراح الرجل يسبح في الماء وهو يهتف وأحرج رأسه المسله بالماء فامتدت اليد الطويلة لتغط الرأس في البحيرة .

وجاء صوت الرجل . . ألم تقتل أدريانو الهلوان وتأخذ زوجته . . ألم تكن تناصف كارلوس أرباحه من المخدرات . . قال صاحب مدينة الملاهي وهو يلهث اختناقاً . . نعم . . فذبح

بالرأس تحت الماء حتى كفت الأرجل عن الارتفاع ولفظ الحسد أنفاسه . . وقال : هكذا حراؤك .

وانعقدت الألسن من الدهشة وهتت الوحوش من الدهول وفكر كل واحد فيها فعل ومما يفعل من موفقات وحطايا ووبى كثيرون لأدب خوف من المصحة . . وأطلق أحروب سيفهم للريح خوفاً من الانكشاف والعقاب . . ونسيت الأمهات الخائفات أطفالهن وأسرعن بالهرب . . وترك الأرواح الزدة أولادهم وهربوا . . واختفى السكليون والقنتة واللصوص والمرثون . . وحلت المدينة إلا من أطفال رضع . . حتى جنود حرس سفن عربهم وهربوا . . ولم يبق إلا رجل يبكي تحت شجرة . . وامرأة تتحب وفي يدها عقد حل

قال لها كي يشكو حظه حينها علم بأمر صانع المعجرات . . إلى أحب وأتعذب فهل أحد عندك مخرجاً ؟

وقالت المرأة : أنا أحب وأتعذب . . فهل أحد عندك خلاصاً ؟ قال الرجل في أسف . . قلت هي ممسكة لتي حرمها على ربي . . لا أستطيع أن أدخلها . . تبت ممسكة القلب . . فقد د الله الإنسان حراً فيما يحب ويكره . . لا تقهر لأحد على



قله . ولا يستطيع سلطان أن يلقى قله على غير ما يريد فلك  
هي الأمانة التي حملها الله للإنسان . وهي مباط الحساب  
ومسقة المساءة . اعدوني . هذا أمر لا حيلة لي فيه . . أنا  
وشأنكم .

وحتى رحل  
وعد الأثنان يسكين . .

## البرخ

( قصة قصيرة )

ألقى الرجل نظرة خاطفة على ساعة يده . . وانعلت منه  
شهقة دهول :

هل هذا ممكن . . عشر ساعات مرت بهذه السرعة وهو  
جالس محمق في لا شيء . . انقضى النهار في مرحلة شاردة  
أم أن عقارب الساعة أصابها تلف وانعلت من صوابها  
وراحت تهول في رقصة مخونة عبر المباءة .

ولكن العقارب تشير إلى وقت الغروب . . وما هي دي  
شمس تغرب بمعدل . . وهذا أدن الغروب يأتي مع السمات  
الواهنة .

هل أفلتت الشمس هي أيضا من فلكها وراحت تهوى إلى  
الأفق بسرعة مخونة . . أم أن الأرض انطلقت من حدها  
وراحت تدور حول نفسها بسرعات مصاعمة كمنجلوب يدور  
في حلقة رار .

إبه يذكر أنه ألقى رأسه إلى الوراء وأغمض عينيه محرد

إعجوبة ، واسترحى في جسته ، وأحد بها طويلا من  
سبحانه . . وراح ينقش في هدوء ، وكانت الساعة الثامنة  
صباحًا بعد فطور دسم . . ثم فتح عييه .

فتح عييه ، فإذا شمس تعرب ، وظلام يزحف ونسمة  
باردة تدعدع الأطراف ولكن طعم شئ العطور مازال في  
له . . وكوب الشاي مازال مبيتًا إلى منتصفه . . والشاي مازال  
ساح

يا إلهي . . هل هذا يعقل ؟ !

هل هذا ممكن . . ؟ !

أن بضائع الزمن من سرعته فجأة !

وأن يهرول العمر في إيقاعاته فيطوى النهار والليل في  
خطات .

وعسى وجهه

وارتفعت أنامله

قد طال شعر ذقه بالفعل ، برغم أنه يذكر أنه حلقه مع  
عطور

هكذا في لحظة

وحانت منه النعاته إلى الساعة فوجدتها منتصف الليل .  
نقد هرولت العقارب في هذه الثواني القليلة فاستلعت الليل .  
وعطى عييه من الرعب .

وحينما كشفها كانت الشمس تغمر الشرفة ، هكذا في  
خطات .

انطوى النهار وانقصى الليل ونزغ المعر وأقبل ضحى يوم  
حديد . . كل هذا توالى في لحظات وقفز من الكرسي في دعر  
وراح يتجول في الغرف .

هل هو مجنون ؟ !

هل احتل جهازه العصبي فجأة ، فأصبح يرى أشياء  
لا وجود لها .

ولكن نبات البفج في أصبص المائدة أخرج زهرًا . . في

هذه الساعات السبعة أخرج زهرًا . . مساحة اليوم كما كان

يعرفه في الماضي أصبحت تحتوى على أحداث شهور . .

وأصحت لام حمل وتندى يوم . . وحسن يصل في سوء في

أسبوعين . . ويبلغ الرشد في شهر وتدركه الشيخوخة في

شهرين ، ويبلغ أرقطل العمر قبل عام .

وخرج يجرى كالمحول في الشارع .

لاحظ أن كل الناس قصار كالأقزام . . وأن البيوت  
والعمارات والبنابات والمساجد والمآذن صغيرة . . وكأن ما يرى  
أشبه بما كيت معمارى لمدينة خيالية من علب الكرتون .

ومسح على نظارته

ثم ألقى بها بعيدا في دعر

لا . . ليست النظارة .

إن ما يراه حقيقة لا مرأى فيها

وهذه شوارع القاهرة .

وهذه صادقها . .

وهذا بيلها . .

وبكن ما للشوارع رفيعة . وما لليل ضيق وصغير

وربيع .

وما للصادق وكأنما هي ممدوح صادق صغيرة .

وما للناس كمحشود الليل الصغير وكأنه يراهم من طائرة .

وهل هو أيضا صغير مثلهم ؟ !

وقف أمام محل للسرايا ونظر في مرآة بطول الباب . . ولكنه

لم ير له وجهًا ولا جسمًا . . ولم ير له انعكاسًا في رجاح المرأة .

اندفع إلى العمال يسأهم ولكنه لاحظ أنهم لا يرونه  
ولا يسمعون .

وأدرك الحقيقة المائلة فجأة .

إنه لم يعد موجودًا بالنسبة لهذا العالم !

إنه الآن في عالم آخر . له قوانين أخرى . . ويقع رمي

مختلف . . اليوم فيه بسمة . . وهو من مكانه في هذا العالم يرى

دب ويسمعه ويسمعه ويشهده . ولكن كما لو كانت عودًا

مصعرا من بعيد . . يتعاقب فيه الليل والنهار بسرعة .

وسكان هذه الدنيا لا يرونه ولا يسمعون . . ولكنه يراهم

ويسمعه

سبح كالمحول إلى بيته هو وحده لحي كس حوب حوبه في

فراشه مع أحد خدمه . .

اندفع في هياح مجنون يضرب الجسمين العاريين بقبضتيه .

محاوثة ضحكاته خليعة من المرأة ومراح ماجن من عشيقها . .

ولاحظ أن يديه تصدعان في لحم دون أن يشعر بهن وكأنهما يدان

شحيتان . . صرخ . . لم يلتفتا إليه ولم يسمعا . واستغرقا في

ما هم فيه من مجون فاجر . . . ولجمد في مكانه من المهانة  
 والألم . . . ثم خلع قدميه وانسحب من هول المنظر . . .  
 أسرع إلى أولاده الذين سرق وارتشى واختلس من أجلهم  
 فوجدهم يلعنونه ويشتمونه ويذكرونه في سخرية . . .  
 ذهب إلى المرأة التي عندها حباً طول عمره . . . فسمعها بأذنيه  
 وهي تمبل شعرها على رفيقها الجالس إلى جوارها في العربة  
 البويك الجديدة . . . العربة التي أهداها لها منذ أيام ودفع ثمنها من  
 دمه . . .  
 سمعها بأذنيه تقول عنه لرفيقها : . . .  
 - كنت أكرهه . . . وأشمتر من رائحة فمه الكريهة . . . كان  
 شيئاً كالكاپوس في حياتي . . . لكم استرحت بموته . . .  
 إذن فهو قد مات . . .  
 وهو الآن ميت . . .  
 أو هو حي الحياة الأخرى في البرزخ . . . حيث يرى ويسمع  
 ولا يراه أحد ولا يسمعه . . . وحيث يشاهد أعماله ويعاشر ذنوبه  
 حتى تقوم الساعة . . .  
 وسمعها تقول وهي تتنفس في ارتياح : . . .

- لم أكن أتصور أن يقتله السم بهذه السرعة !  
 إذن فقد قتله أيضاً . . . وبالسم !  
 وضعت له السم في كوب الشاي الذي شربه على الفطور . . .  
 آخر ما شرب في الدنيا . . . وما زال الكوب ملاً لم يتصفه ودافئاً .  
 وقد أدركته شبه إغماءة وألقى رأسه إلى الوراء وأغمض عينيه  
 وأسلم الروح . . . ثم فتح عينيه على هذه الحياة البرزخية العجيبة  
 حيث يتابع بسمعه وبصره كل شيء . . . وحيث تتعاقب المشاهد  
 على عينيه وكأنها وحزرات من نار . . .  
 وسمعها تقول وهي تلف خصلات شعرها حول عنق الشاب  
 الأنيق :  
 أخيراً . . . استرخنا من هذا الحزير .  
 أخيراً يا حبيبي أصبحت لك .  
 ما أجملك . . .  
 وكانت الكلمات تحترق صدره كأنسياخ من الحديد المحمى .  
 وكان يتلوى ويصرخ . . . ولا أحد يسمعه .  
 وأدرك أنه مقبل على عذاب لا ينتهي .  
 وتكوم في قبره وأنحنى رأسه بين رجله ودفن نفسه في التراب



ونحن من فرط الندم لو أصبح تراباً من تراب .  
ولكن في أعماق التراب كان يسمع ويرى أعماله . . . وكانت  
الكلمات تنحس أذنيه .  
أخيراً استرحنا من هذا الحزن .  
لكن كان رجلاً دينياً .  
أخيراً يا حبيبي أصبحت لك .  
انزاح الكابوس من حياتنا إلى الأبد .  
ولكن الكلمات كانت تنحس أذنيه .  
دفن أذنيه في التراب أكثر فأكثر .  
ولكن لا خلاص .

## صدر للمؤلف

- ١ - الله والإنسان : مجموعة مقالات كتبت في صيف ١٩٥٥
- ٢ - أكل عشب : مجموعة قصص قصيرة كتبت بين ١٩٥٣ - ١٩٥٤
- ٣ - غير ٧ : مجموعة قصص قصيرة كتبت بين ١٩٥٥ - ١٩٥٧
- ٤ - شلة الأوس : مجموعة قصص قصيرة كتبت بين ١٩٦٢ - ١٩٦٤
- ٥ - رائحة الدم : مجموعة قصص قصيرة كتبت بين ١٩٦٥ - ١٩٦٦
- ٦ - إبليس : دراسة كتبت في عام ١٩٥٧ - ١٩٥٨
- ٧ - لغز الموت : دراسة كتبت في عام ١٩٥٨ - ١٩٥٩
- ٨ - لغز الحياة : دراسة كتبت في عام ١٩٦٧
- ٩ - الأحلام : دراسة كتبت في عام ١٩٦١
- ١٠ - أينشتاين والنسبية : دراسة كتبت في عام ١٩٦١
- ١١ - في الحب والحياة : مجموعة مقالات كتبت بين ١٩٦١ - ١٩٦٦

١٢- يوميات نص الليل : مجموعة مقالات كتبت بين

١٩٦٦ - ١٩٦٦

١٣- المستحيل

: رواية كتبت في عام ١٩٦٠

١٤- الأفيون

: رواية كتبت في عام ١٩٦٤

١٥- العنكبوت

: رواية كتبت في أوائل عام ١٩٦٥

١٦- الخروج من التايوت

: رواية كتبت في أوائل عام ١٩٦٥

١٧- رجل تحت الصفر

: رواية كتبت في عام ١٩٦٦

١٨- الإسكندر الأكبر

: مسرحية كتبت في صيف ١٩٦٣

١٩- الزلزال

: مسرحية كتبت في صيف ١٩٦٣

٢٠- الإنسان والقط

: مسرحية كتبت في عام ١٩٦٤

٢١- غوما

: مسرحية كتبت في شتاء ١٩٦٨

٢٢- الشيطان يسكن في بيتنا : مسرحية كتبت في أبريل ١٩٧٣

٢٣- الغابة

: رحلة إلى أفريقيا الاستوائية كتبت في أكتوبر

١٩٦٣

٢٤- مغامرة في الصحراء

: رحلة إلى الصحراء الكبرى في صيف

١٩٦٩

٢٥- المدينة (أوحكايات مسافر) : مجموعة سفرات إلى أوروبا بين ١٩٥٦ -

١٩٦٨

٢٦- اعتزلوا لي

: مختارات من رسائل القراء بين ١٩٥٦ -

١٩٥٩

٢٧- ٥٥ مشكلة حب

: مختارات من رسائل القراء بين ١٩٦٠ -

١٩٦٦

٢٨- اعترافات عشاق

: مختارات من رسائل القراء بين ١٩٥٦ -

١٩٦٦

٢٩- القرآن محاولة لفهم عصري

: دراسة كتبت في شتاء ١٩٦٩

٣٠- رحلتني من الشك إلى الإيمان

: دراسة كتبت في عام ١٩٧٠

٣١- الطريق إلى الكعبة

: رحلة حج كتبت في عام ١٩٧١

٣٢- الله

: دراسة كتبت في أوائل ١٩٧٢

٣٣- التوراة

: دراسة كتبت في أوائل ١٩٧٢

٣٤- الشيطان يحكم

: مجموعة مقالات كتبت بين

١٩٦٥ - ١٩٧٠

٣٥- رأيت الله

: دراسة كتبت في صيف ١٩٧٣

٣٦- الروح والجسد

: مجموعة مقالات كتبت في شتاء ١٩٧٣

٣٧- حوار مع صديق الملعون

: مجموعة مقالات كتبت في مارس ١٩٧٤

٣٨- الماركسية والإسلام

: صدر عن دار المعارف في فبراير سنة ١٩٧٥

٣٩- محمد

: صدر عن دار المعارف في يوليو ١٩٧٥

٤٠- السر الأعظم

: صدر عن دار المعارف في ديسمبر ١٩٧٥

٤١- الطوفان

: مجموعة قصص ومسرحيات قصيرة يناير

١٩٧٦

٤٢- الأفيون

: سيناريو وحوار مارس ١٩٧٦

٤٣- الوجود والعدم

: دراسة سنة ١٩٧٧

٤٤- من أسرار القرآن

: دراسة سنة ١٩٧٧

٤٥- لماذا رفضت الماركسية

: دراسة سنة ١٩٧٦

٤٦- نقطة الغليان

: مجموعة قصص قصيرة ١٩٧٧

- ٤٧- عصر القروء : دراسة كتبت في يناير ١٩٧٨
- ٤٨- القرآن كائن حي : دراسة في يناير ١٩٧٨
- ٤٩- أكلوبة اليسار الإسلامي : دراسة كتبت في أغسطس ١٩٧٨
- ٥٠- نار تحت الرماد : مقالات كتبت في ١٩٧٩
- ٥١- المسيح الدجال : مجموعة قصص قصيرة كتبت في ١٩٧٩
- ٥٢- أناشيد الإثم والبراءة : ١٩٨٠
- ٥٣- جهنم العسرى : مسرحية ١٩٨٢

## ◦ مجموعة المؤلفات الكاملة ◦

قصص مصطفى محمود	صدرت في بيروت عام ١٩٧٢
روايات مصطفى محمود	صدرت في بيروت عام ١٩٧٢
مسرحيات مصطفى محمود	صدرت في بيروت عام ١٩٧٢
رحلات مصطفى محمود	صدرت في بيروت عام ١٩٧٢

حازت رواية «رجل تحت الصفر» على جائزة الدولة لعام ١٩٧٠

رقم الإيداع	١٩٨٢/٤٢٦٨
الترقيم الدولي	ISBN ٩٧٧-٠٢-٠١٧٤-٢

١/٨٢/٦٤

طبع بمطابع دار المعارف (ج. م. ح.)